

البرهان في علوم القرآن

وكان في حكم المنطوق به فالدلالة عليه من وجهين اقتضاء الفعل له واقتضاء الصلة إذا كان العائد .

ومنه قوله تعالى وما عملت أيديهم 1 في قراءة حمزة والكسائي بغير هاء أي ما عملته بدليل قراءة الباقيين ف ما في موضع خفض للعطف على ثمره .

ويجوز أن تكون ما نافية والمعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم فيكون أبلغ في الامتنان ويقوى ذلك قوله تعالى أفرأيت ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون 2 وعلى هذا فلا تكون الهاء مراده لأنها غير موصولة .

وجعل بعضهم منه قوله تعالى ويشرب مما تشربون 3 وهو فاسد لأن شرب يتعدى بنفسه . والغرض حينئذ بالحذف أمور .

منها قصد الاختصار عند قيام القرائن والقرائن إما حالية كما في قوله تعالى رب أرني أنظر إليك 4 لظهور أن المراد أرني ذاتك ويحتمل أن يكون هاب المواجهة بذلك ثم براه الشوق ويجوز أن يكون آخر ليأتي به مع الأصرح لئلا يتكرر هذا المطلوب العظيم على المواجهة إجلالا .

ومنه قوله تعالى على أن تأجرني 5 الظاهر أنه متعدد حذف مفعوله أي تأجرني نفسك . وجعل منه السكاكي قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر